

قوله ولا يتفرم اي لا يتجدد فعلا من افعاله يكون سببا للفرق وعرا
 ضمهم عنه لما عذره من زبد الصغرى والعفو والرقم عليهم والحلم
 عنهم قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
 فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر كرم يحكم يوم هو افضلهم
 ديننا وصبا ونسبا ويوليه عليهم وهذا من تمام حسن نظره و
 ضلح تدبيره اذ القوم اطوع لكبيرهم واخشى منهم مع ما فيه من
 الكرم المتقني للرفق بهم ولاعتدال اموره معهم ويحذر الناس
 اي يتوهم من عقاب الله تعالى وعذابه ويحذرهم على طاعته ويحترس
 منهم اي من مخالطتهم المودبة التي يسقط هيبته وجلالته
 من قلوبهم لكن لا مطلقا بل لما يحترس احتراسا من غير ان يظوى
 عن احد منهم بشرة اي صلاحه وجهه وبشرته وخالقه
 وهو ايضا الباطن بساير صفات الكمال فاحترسه ويحفظه مما هو
 عن كثرة مخالطتهم كثرة تودي اليها من لواعن نوع مخالطته على ان
 تكون مقونة بغاية البشر وسعة الطوق فلا مشقة عليهم من ذلك
 الاحتراس بل فيه غاية الصلح لهم ويتفقدوا صحابه يطلمهم عند
 غيبتهم ويسال الناس يحتمل ان يراد بهم العموم ويحتمل ان يراد
 بهم الخصوص ويسال خواص اصحابه وافاضلهم عما في الناس
 من الخاسن والمساوي ليعامل كلاما تتنقضية افعاله واوصافه
 ومن ثم قال الحسن ويحسن الحسن الواقع من غيره اي يظهر حسنه
 بمدح او مدح فاعله ويبيح القبيح الواقع من غيره اي يظهر
 قبحه بدمه او ذم فاعله وان بلغ من الجاه ما يبلغ سوال عن ذلك

سوال يترتب عليه

سوال يترتب عليه مصالح عامة فلا غيبية فيه اذ من يتقاع الغيبة
 الجائزة بل الواجبة ان من اراد مخالطة انسان وجب على من يعلم
 فيه عيبا او مشورا ان يذكره لذلك المراد مخالطة وان لم يسأل فكيف
 اذا سئل وصحى بوجهه يستغفر عن النظر والاعتبار وفي نسخة
 بالنون من الوهن تنبيه وانما لم يقل بما فيه من كاهل النجاس
 ليس ين لهم بالطريق الاوضح ان المسؤل غير المسؤل عنه وفي هذا
 ارشاد من صلى الله عليه وسلم الى الحكام ان من بين الحكام والعلماء العلماء
 والعلماء الذين يكثرون اتباعهم اذ ينبغي لهم ان يتعرفوا الحولم ليعاملوا
 كلاما يستحقه ولا يقفون عن ذلك لئلا يترتب عليه الضرر
 العظيم كاهو مشاهد معتدل الامر ظاهر السياق نصيب عطفها على غير
 كان وما عطف عليه بحذف حرف العطف وفي بعض الاصول
 المحكية رفعه بتقدير مبتدأ محذوف وسببه ان تلك الاخبار
 المتقاطعة امور تقرأ عليه تارة واخرى لكونه يحرك
 لسانه وما عطف عليه فاما كونه معتدل الامر وما جعله في مورد
 لا زمته له ولا ينفع عنها ابرافيقين لاقادة ذلك قطعها عما
 قبلها وذكرها على هذا الوجه المبدع فتأمل ذلك فانه مهم وقد عطف
 عليه عنده بعضهم وكان جملة معتدل الامر معتدلا اي بنا
 على ما في بعض النسخ ولا يفعل بالعطف لكن الذي في الاصول
 المحكية حذف الواو فينعتان ما ذكرته غير مختلف حال معنى
 ان جميع افعاله واقواله على غاية الاستقراء والاعتدال وهي روح
 ذلك كحصوله عن ان يعدر منه منها امور مخالفة الحال فتأمل

العلماء

وقد عطف عليهم صواب وان جملة معتدل الامر

الاستواء